

مدى فعالية الإرشاد النفسي في تنمية بعض جوانب العلاقات البيشخصية لدى المراهق المعاق حركياً جراء حوادث المرور مقارنة بالمراهق العادي

د. عزيزة عنو

قسم علم النفس، جامعة الجزائر 2.

ملخص

صممت الدراسة الحالية للكشف عن مدى فاعلية الإرشاد النفسي في تنمية بعض جوانب العلاقات البيشخصية لدى المراهق المعاق حركياً جراء حوادث المرور مقارنة بالمراهق العادي، علماً أن العلاقات البيشخصية أكثر المجالات أهمية في التفاعل الإنساني وفي تماسك الجماعة و المجتمع. ولتحقيق هذه الدراسة استخدمنا المنهج التجريبي من أجل، دراسة متغيرات البحث على عينة تجريبية مكونة من 250 مراهق معاق حركياً جراء حوادث المرور وعينة ضابطة مكونة من 250 مراهق عادي. وفي الجزء الأول من الدراسة تم تطبيق مقياس التوجه نحو الآخرين، مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس دافعية التواد. لقد أسفرت النتائج عن وجود اختلافات معتبرة بين مختلف متوسطات الأبعاد (دافعية التواد، التوجه نحو الآخرين، الكفاءة الاجتماعية) لصالح المجموعة التجريبية، وجاءت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يدعم صحة فرضيات البحث.

مقدمة

تتطلب نشاطات الفرد المختلفة من أعمال ومهن نقله الشخصي واليومي بسبة 90 % ، مما يجعله يستعمل الطرقات سواء في سيارته أو في وسائل النقل الجماعية من سيارات الأجرة وحافلات وغيرها، مما يؤدي إلى احتمال تعرضه لخطر حوادث المرور التي أصبحت ظاهرة متكررة وشائعة إلى حد أنها أضحت عادية.

رغم أن الأمن الوطني يسجل حوادث متفاوتة الخطورة كل يوم، لذا أصبحت من المواضيع الحساسة المعقدة والشائكة في العالم بأسره، وبما أن هذه الظاهرة تفاقمت حيث أصبحت من أوائل الآفات الاجتماعية المؤدية لتوفي عدد كبير من الأفراد من كل أنحاء العالم، مما جعل المنظمة العالمية للصحة " OMC " تهتم بهذه المشكلة.

وفي هذا الصدد يبدو أن حوادث المرور تزهق الأرواح وترزعزع الحياة الاجتماعية في جميع الأقطار، وهذا ما أثبتته المنظمة العالمية للصحة في التقرير العالمي الذي وضعته بالاشتراك مع البنك الدولي حول الوقاية من الإصابات الناجمة عن الحوادث المرورية والأخطار التي تنطوي عليها، زيادة على استعراض السبل الكفيلة بالتقليل من الحوادث المرورية والتخفيف من تداعياتها (بوطبال، 2007، 6).

وعليه تشهد كارثة حقيقية في هذا المجال رغم المجهودات المبذولة من طرف الهيئات المعنية، وكذا العقوبات المطبقة والرقابة المرورية والنشاط الإعلامي التوعوي، فحوادث المرور تقتل مليون شخص في العالم سنويا، مخلفة مع ذلك ما يقارب 5 ملايين معاق، كما أنها تكلف الدولة ما يعادل 400 مليون دولار أي 25 % من الميزانية الإجمالية، فمع انتشار هذه الآفات ومدى تكلفتها ما يعطي الأهمية لهذا الموضوع زيادة لضخامة نسبة الضحايا.

فلقد أعلنت مصلحة الدرك الوطني يوم 4 فيفري 2006 بمقر قيادة الشرطة عن طريق لقاء مع الصحافة أن عدد حوادث المرور قدر 2932 سنة 2004 و 3428 حادث مرور سنة 2005، نجمت منها 447 موتى و 2234 جريح، ويرجع السبب الرئيسي لحوادث المرور للعامل الإنساني بنسبة 87.5 % و 12.45 % العامل المتعلق بحالة السيارات والطرق والمحيط، (إحصائيات مركز الشراكة لحوادث المدينة، 2006).

كما أن نسبة الحوادث مرشحة للارتفاع إلى ما يفوق 60 % في آفاق سنة 2025 على المستوى العالمي، وحسب إحصائيات مصالح الدرك الوطني خلال سنة 2005 سجلت 135 حادث مميت و 1196 حادث جسماني و 501 حادث عادي، حيث انخفض العدد 134 حادث أي بنقصان 7.31 % مقارنة بسنة 2004 نتج عنها 2033 جريحا بانخفاض قدر 147 جريح أي بنقصان 7.23 % مقارنة بنسبة 2004، حيث قدر 149 قتلى.

ولقد سجل المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق سنة 2006 ما يعادل 1840 قتيل و 26825 جريح أصيبوا في 18669 حادث مرور عبر الوطن. كما

ارتفع عدد القتلى إلى مستويات قياسية بالرغم من الإجراءات الردعية لقانون المرور الصادر في نوفمبر 2004 (إحصائيات مركز الوقاية الحوادث المدينة سنة 2006).

أما بالنسبة لسنة 2007 فلقد خلقت الحوادث المرورية على المستوى الوطني 4177 قتيلاً وزيادة على عدد كبير من الجرحى والمصابين قدر 61139 جريحاً ومصاباً وحسب الحصيلة التي نشرتها قيادة الدرك الوطني يوم الأربعاء 23 جانفي 2008 أن سجل على مستوى جميع ولايات الجزائر 377 حادث مرور أين لقي 45 شخصاً حتفهم وأصيب 567 آخرون بجروح، وذلك فقط خلال الفترة الممتدة من 16 إلى 22 جانفي 2008، كما لقي 41 شخصاً حتفهم و557 جرحى خلال 447 حادث مرور أثناء فترة 13 و19 ديسمبر 2008 (إحصائيات مركز الشارقة).

كما سجل المركز الوطني للوقاية و الأمن عبر الطرقات سنة 2010 ما يعادل 2010 قتيلاً و 27455 جريح أصبحوا في 197454 حادث مرور عبر الوطن. كما إرتفع عدد الضحايا إلى مستويات قياسية بالرغم من الإجراءات الردعية لقانون المرور حيث بلغ 10950 قتيلاً و 9670 جريح خلال السداسي الأول من سنة 2011.

أمام هذه الإحصائيات المخيفة تدق نواقيس الخطر معلنة عن خطورة المشكلة، مما تسببه من تأثير على الجانب المعنوي للناجين من حوادث المرور، فقد يمرون بأزمات نفسية تعتبر بمثابة مأساة اجتماعية سواء للضحايا أو لذويهم.

ذلك أن الإعاقة أي الإصابة الجسمية لها تأثير فعال على متابعة الفرد لحياته الطبيعية. وقد تعتبر كعبء يفرض على الفرد لتضمنها جوانب مختلفة ابتداء من عدم القدرة على الحركة، واختلال في التواصل زيادة لاضطراب في مفهوم الذات وتقديرها، دون أن ننسى مشاكل التفاعل الاجتماعي سواء مع الأسرة في المنزل أو المدرسة أو في الشغل أي مع المجتمع عامة، وهذا ما يسمى التوافق الذي لا يعتبر حتمياً. فقد يعيش ضحية حادث المرور في وسط مليء بالضغط النفسية والمشاكل الاجتماعية التي تواجهه يومياً فيكون مفهوماً سلبياً فتتأثر شخصيته، وبالتالي يتأثر توافقه النفسي الاجتماعي. أما إذا وجد في وسط يهتم به، ويوفر له شروط الراحة النفسية والاندماج الاجتماعي، فكلاً وجد في هذا الوسط وازداد الاهتمام به وتحسسه بمكانته وقيمه أصبح المعوق طموحاً وآملاً في مستقبل أفضل، وبذلك يقدر نفسه ويحس بهويته فيحقق توافقه نفسياً اجتماعياً.

وعليه تجدر الإشارة إلى أنه يمر الفرد في حياته بمراحل مختلفة، ولعل أهم هذه المراحل هي المراهقة، وذلك نظرا لما تشهده هذه المرحلة من تغيرات فسيولوجية جسدية، عقلية ونفسية. وقد تشاء الأقدار أن يتعرض هذا الفرد لعائق يبقى أثره مدى الحياة فيعيق سيره النفسي، كما قد يؤثر سلبا على شخصيته ويجعله يتعامل مع البيئة بطريقة غير سوية.

وفي هذا الصدد يقول مختار حمزة أن أي ظروف تبعد الفرد عن مجتمعه مثل الفروق الملحوظة في تكوينه أو مظهره قد يكون لها أثر ظاهر في تطور شخصيته أو انحرافها (مختار، 1964: 37).

ذلك أن الإعاقة الحركية تعرقل إشباع الحاجات المختلفة وتحد من استقلالية الفرد، كما أنها تؤدي إلى ظهور استجابات مختلفة من بينها الاستجابة الانفعالية التي تظهر في عجز المراهق على التوافق مع مختلف الأشكال الحياتية.

كما يؤكد ألفرد أدلر **Alfred Adler** في هذا الإطار إن وجود أعضاء قاصرة أي شلل أو بتر أحد الأطراف، يؤثر دائما على الحياة النفسية، لأنه يحقر نفسه لنظرة الآخرين له، وهذا ما يزيد في شعوره بعدم الأمن والشعور بالنقص مقارنة بالأشخاص السالمين (موسى، 1976: 63).

بالإضافة إلى ظهور لدى المعاق الاستجابة العدوانية كالشعور بالذنب والهياج العصبي والغيط والعناد، وأحيانا يبحث عن أشياء تعويضية تبعد عنه الإحساس المؤلم بإعاقته، كما يمكن أن نجد عنده استجابات أخرى كالطموح والسيطرة والهروب والأحلام التعويضية.

ويمكن قوله هو أن أسلوب حياة المعاق ناتج للعوامل الثقافية الاجتماعية والبيئية المحيطة به، فإذا ما اكتسبت طابعا يتميز بالضعف والنقص فإنه يحيل الإعاقة نفسها إلى مصدر مشاكل نفسية بكل مظاهرها من إحساس للصداق، وشعور بالعجز والإحباط وميل إلى العزلة والانطواء وغيرها من أعراض الاضطرابات العصابية.

أما في حالة ما توفرت ظروف اجتماعية وبيئية ملائمة للتنشئة السليمة. فقد تتحول الإعاقة إلى عامل تفوق وإتقان في مناخ اجتماعي طبيعي (Orgler et Adler, 1972, 8-9).

ولقد قيل لفترة طويلة أن للمعوق شخصية ضعيفة تتميز بالانطواء وانعدام الثقة في النفس أو في الآخرين، وأنه يتعامل مع العالم الخارجي بشيء من الحذر أو اللجوء إلى السلوك العدواني، وبأنه عبئ على غيره وغير قادر على تحمل

المسؤولية، وغير ذلك من صفات سلبية متعددة، أرجعوها لخلل في الشخصية ناتج عن الإعاقة، لكن البشر يأتون إلى العالم مزودين بإطار يحدد ملامح شخصياتهم والبيئة التي ينشأ فيها الفرد قد تعمل على تقويتها بحيث تنمو وتتوافق (القذافي، 1991، 73).

ذلك أن المعاق حركياً قد يعاني من الشعور بالنقص نتيجة قصوره، قد يعاني من نقص الثبات السلوكي، مما يؤدي إلى تذبذب مشاعره وأحاسيسه، كما قد يعاني من فشل تحقيق التوافق الاجتماعي، وأيضاً احتمال الإصابة باكتئاب خاصة في مرحلة المراهقة وبهيجس ومشاعر عدوانية اتجاه الغير أو المعاناة من بعض مظاهر العصاب. وكل هذه المشاكل يصادفها المعوق حركياً وهي مشاكل نفسية اجتماعية تحتاج لمتابعة ومساندة نفسية ليتجاوزها ويتعايش مع حالته بطريقة سليمة، حتى وإن لن يتقبل حالته أبداً فإنه يستطيع العيش بها والتكيف معها (القذافي، 1993، 187).

كما يعاني المعوق حركياً من الحرمان الانفعالي الناتج عن العزلة والحرمان من الاتصال بالآخرين من نفس السن والتمتع معهم، وكذلك بسبب إحساس المعوق حركياً بحزن وحيرة الوالدين وعجزهم أمام هذه الحالة، ويمكن التغلب على ذلك بحثه على المشاركة، والاختلاط في جماعات وحتى في جمعيات مناسبة له أين يتصل بأفراد ذوي إعاقات مثله وأفراد عاديين، وكذلك تشجيعه على العلاج التدريبي والنفسي المساند.

لقد يصادف المعاقون حركياً مشاكل تعليمية منها، قلة المدارس الخاصة المهيأة، فإلحاق المعوق حركياً بمدارس العاديين أظهر آثار سلبية عن طريق الدراسات، زيادة لاستلزام وجود اعتبارات لضمان سلامة المعوقين عند توجيههم وتواجههم في المدارس ومراكز التكوين، وكل هذه المشاريع طبقت وتطبق في الدول المتطورة، وبينت أن المعاقين حركياً يستطيعون المساهمة بصفة فعالة في اقتصاد الوطن، وكذا في التنمية أكثر فأكثر (النصراوي وأحمد، 1982، 14).

ولا شك أن الإعاقة الحركية المكتسبة لها تأثير على الجانب الانفعالي للفرد، إذ يصبح غير قادر على أداء أعماله اليومية العادية، وهذه تجربة قاسية وصعبة، حيث يجد الفرد نفسه مقعداً بعدما كان يقوم بحاجياته بشكل عادي من قبل، حيث أن المعاق حركياً يعطي أهمية كبرى للأعضاء التي فقدها، بحيث تصبح الحياة عنده لا تساوي شيئاً، وكل عمل يعمل به يتعبه ويبدو قاسياً عليه سواء ارتبط ذلك بالعمل بالعضو المعاق أو لم يكن مرتبط به (السبيعي، 1982، 91).

مما تجدر الإشارة إليه أن الأسرة لا تكون أبدا محضرة لوصول فرد غير عادي بينها أو إلى تعوق أحد أفرادها، بعدما كان سليما ومعافى. ولهذا فقد تعمل على عزل هذا المعوق عن البيئة المحيطة خوفا عليه من عدم قدرته على مواجهة العالم بسبب عجزه أو قصوره، وتجنبا للمشاكل والمشاق والصعوبات التي قد يواجهها في التدريب والتعليم والخدمات والمساعدات المقدمة له لتحقيق التوافق مع العالم الخارجي، وما يتطلب ذلك راجعا لعدم توفر هذه الأسرة على المعلومات اللازمة وعدم إلمامها بطبيعة الإعاقة أو حتى لعدم رغبتها أو عدم محاولتها التعرف على ما يجب فعله، فالعزل سوف يحرم المعوق من فرص استخدام ما لديه من قدرات واستعدادات ومهارات رغم الإعاقة (المنظمة العربية للتربية والثقافة، 1981، 80).

انطلاقا مما سبق يبدو واضحا أن مساعدة المعوق على استخدام إمكانياته الجسمية والعقلية والشخصية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية إلى أقصى حد ممكن (MC Chandless, 1967, 336).

كما يشار أيضا إلى استخدام الأساليب الطبيعية والاجتماعية والتربوية والمهنية بشكل منظم متناسق لتدريب وإعادة تدريب الفرد إلى أقصى حد ممكن يوصله إلى القيام بنشاط ما حسب قدراته واستعداداته لتمكينه من التوافق مع المحيط الذي يعيش فيه (القذافي، 1993، 65).

ويرجع هذا إلى الطريقة التي يعمل بها الفرد على تقييم وضعية مصدر سيكون عرضة لها يؤدي حتما إلى اختلاف وتنوع الاستراتيجيات التي يلجأ إلى استعمالها لمواجهة تلك الوضعيات، وأن هذه الأنواع المختلفة والمتنوعة الخاصة بسلوك المواجهة، تحدد بعوامل عدة يمكن تلخيصها فيما يلي:

- مميزات وسمات شخصية الفرد.
- طبيعة وشدة الضغط محل المواجهة.
- خصائص المحيط الاجتماعي.
- الفعالية الذاتية للفرد.
- الأفكار والمعتقدات الخاصة بالفرد (Folkman et Lazarus, 1984, 100).

ومما لا شك فيه أن المعاق حركيا يعيش صدمة عنيفة، باعتباره أنه في لحظات أصبح مقعدا بعدما كان سليما ومعافى، هذه الوضعية تعتبر بداية لسلسلة من الضغوط النفسية، وما يصاحبها من شعور بالذنب والخجل والاكتئاب

والغضب، وإلقاء اللوم على الآخرين، والخوف من المستقبل، فالضغوط النفسية التي تصيب مختلف الأفراد، وخاصة ذوي الإعاقات والعاهات المختلفة تتطلب استجابات توافقية من الصعب مواجهتها، وبالتالي يتعرض الأفراد إلى ردود انفعالية وعضوية وعقلية تتضمن مشاعر سلبية (بغيجة، 2006، 6-7).

مما يؤثر على العلاقات البينشخصية لدى المراهق المعاق حركياً، بحيث تصبح الخصائص والصفات النفسية مضطربة تحصل المراهق عاجزاً عن التفاعل و التواصل مع الآخرين.

1- الإشكالية:

إن موضوع العلاقات البينشخصية من أكثر الجوانب أهمية في التفاعل الإنساني وفي تماسك الجماعة و المجتمع على حد سواء فإن ما يلفت النظر ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تهتم بمحاولة تنمية هذه العلاقات، وإن كان هناك بعض الدراسات الأجنبية التي يمكن أن تعتبر بمثابة بدايات في هذا الصدد.

ولاشك أن العلاقات البينشخصية تأتي في مقدمة المجالات البحثية والتنظيرية التي يتعين الاهتمام بها من جانب الباحثين في عديد من ميادين علم النفس نظراً لما يمكن أن تؤدي إليه أو يترتب عليها من نتائج وآثار تسهم في أن يعيش الإنسان حياة مثمرة ومشبعة يشعر فيها بأهليته. الأمر الذي ينعكس إيجابياً على صحته النفسية، مما يؤدي إلى حسن استثمار ما لديه من قدرات وإمكانات خلاقة، وبالتالي يمكن القول بأن العلاقات الوثيقة والمتبادلة بين الأشخاص بما تتضمنه من مشاعر ونشاطات و أفكار تكون ذات تأثير قوي وملحوس لكل من طرفيها.

ولعل هذا يتفق مع ما ذهب إليه كل من ماكوريتز وماركس عندما أوضحا حقيقة هامة مؤداها أن الفرد يشعر بسوائه عند ما يكون طرفاً في شبكة من العلاقات التي تجمعهم بآخرين يتبادل معهم مختلف مشاعر الدفء والتواد، في إطار من التقبل المتبادل بينه وبينهم (Mc whirter & Marks, 1972, 117)

وعلى الرغم من تنوع الخصائص والصفات التي يمكن أن تجعل الفرد موضع تقبل ومرغوبة لدى الآخرين، فإن مهارات التواد التي تتمثل في الميل التوادي، والميل للتعاطف الوجداني مع الآخرين، ولكفاءة الاجتماعية، والثقة في الآخرين تأتي في مقدمة الخصائص والصفات ذات الأهمية في هذا الصدد (Bertowitz, 1986, 242)، وهذه الخصائص والصفات أشار إليها العديد من الباحثين في إطار حديثهم عن العلاقات البينشخصية، باعتبارها مجالاً حيوياً لإشباع ما يعرف بالحاجات البينشخصية والتي تتمثل في حاجة الفرد إلى التفاعل

والتواصل مع الآخرين والحاجة إلى الحب والتأثير (ديشارمز Decharms 1979، سكارياك 1985 Schariach)، ومما لاشك فيه أن هذه الحاجات يترتب عليها نتائج إيجابية تبدو تجمعاتنا ومجتمعاتنا في حاجة إليها تحقيقاً لمطلب حتمية التفاعل الإنساني وتماسك المجتمع.

ولقد أشار الباحث إبراهيم قشقوش إلى أن العلاقة بين الفرد والآخرين المحيطين به علاقة تعاقدية غير مكتوبة، وهي علاقة ثنائية الاتجاه بطبيعتها يلتزم الفرد فيها بتبني ومسايرة ما ارتضاه الآخرون من معايير ومعدات سلوكية مقابل استمتاعه بما يسبغه عليه هؤلاء الآخرون من مجالات وفرص لتحقيق وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية التي تعتبر مطلباً حيوياً لضمان وكفاءة وفاعلية السلوك الإنساني، وتتضمن هذه الحاجات ضمن ما تتضمنه كلا من الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى الحب، والحاجة إلى التقدير، والحاجة إلى النجاح، وهي جميعاً تنطوي على مشاعر وأحاسيس لا غنى عنها للإنسانية الإنسان. (قسقوش، 1982، 3).

وعلى الرغم من تسليم الباحثين في عديد من الميادين النظرية لعلم النفس بأهمية وحيوية الدور الذي يمكن لهذه المشاعر والحاجات أن تقوم به في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء إلا أنه من الواضح أن إنسان العصر الحالي يعيش حياة تتميز بغلبة النزعات المادية، وتفكك أو اصر العلاقات الحميمة وتفارق حدة الصراع بين الإنسان وغيره من بني الإنسان إلى غير ذلك من المؤثرات التي جعلت الإنسان يتناسى إشباع متطلباته الوجدانية والانفعالية (عبد الغفار، 1973، 38-39)، حيث يرى أنه ليس غريباً في مثل هذا المناخ أن تصبح الغلبة لكل من يحتال ويخادع وينافق كي يستعمل كل ما يمكن استغلاله لإشباع حاجاته، وبذلك تتفاقم حدة الصراع بين الإنسان وأخيه الإنسان.

وفي هذا الصدد قام كاريرا (1964) Carrera بدراسة السلوك الاجتماعي الملازم للحاجة للتواد، وذلك بهدف التعرف على العلاقة بين الحاجة إلى التواد وبعض أنماط السلوك الاجتماعي وأثر ذلك على دافعية الفرد للتواد، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج تشير إلى أن الأفراد ذوي الحاجة التوادية السالبة (التي يدفعها الخوف من النبذ أو الرفض أقل تقبلاً لبعضهم البعض وأقل دقة في الإدراك الاجتماعي ويميلون للعداوية المباشرة نحو بعضهم، أما بالنسبة للأفراد ذوي الحاجة التوادية الموجبة (التي يدفعها القبول والاستحسان الاجتماعي) فكانوا عكس ذوي الحاجة التوادية السالبة، كذلك أوضحت النتائج أن التواد السلبي سمة أكثر نوعية (تخصيص) من التواد الإيجابي ويرتبط بافتقاده الكفاءة الاجتماعية، وأن التواد الإيجابي سمة أكثر عمومية ويرتبط بالتوافق الاجتماعي الجيد.

كما قامت بونا تيشمان (1973) **Pana Teichman** بدراسة عن الاستثارة الانفعالية والتواد بهدف توضيح ما إذا كان القلق يؤدي إلى العزلة، حيث أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الاستثارة الانفعالية تجعل الناس يفضلون العزلة. وهذا يشكل في وجهة السلوك التوادي في مختلف حالات الاستثارة الانفعالية، لذلك قامت الباحثة بتصميم مواقف تجريبية لإحداث القلق، وأسفرت الدراسة عن نتائج تشير إلى أنه عندما يتعرض المفحوص لنوع من التهديد غير المجدد أو غير الواضح من الناحية المعرفية والذي يتصل بالذات فإن الاستثارة الحادثة تزيد من حاجة الفرد إلى التواد.

ولقد قامت جيست وتريزا عامرك (1973) **Geist & Teriza Hamrick** بدراسة عن التجنب الاجتماعي وعلاقته بالثقة بالنفس وعدد من الحاجات كالحاجة إلى التواد، والتغيير والسيطرة والهيمنة، والإذعان أو الاحترام، وكانت عينة الدراسة تتضمن مجموعة كلية قوامها 289 طالباً وطالبة من بين طلاب وطالبات الجامعة، وأجرا أفرادها مقياس التجنب الاجتماعي وصنف أفراد العينة وفقاً لهذا المقياس إلى ثلاث مجموعات فرعية مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة، ثم أجرا عليهم قائمة الضبط الموضوعي لجوف وهيلبون **Gough & Heilbum** لتقييم الثقة بالنفس وحاجات التواد والتغيير والسيطرة والإذعان، وأظهرت النتائج أن الأفراد ذوي التجنب الاجتماعي المرتفع قد حصلوا على درجات منخفضة بدلالة في الثقة بالنفس وحاجات التواد والتغيير والسيطرة، وحصلوا على درجات مرتفعة بدلالة في الحاجة إلى الإذعان مقارنة بمتوسطي ومنخفضي التجنب الاجتماعي.

أما هاري جوتسفيك و إليزابيث بورك (1986) **Gottesfeled & Elizabeth** دراسة عن متغيرات القوة الداخلية والتواد وتحقيق الذات، ويقصد بالتواد في هذه الدراسة أنه علاقة بينشخصية نتيجة لعاطفة إيجابية (الحب، الصداقة، والسعادة، والسلام)، بينما يقصد بالقوة الداخلية أن الفرد يفرض سيطرته أو هيمنته على شخص آخر أو مجموعة أخرى من الأفراد، وكانت عينة الدراسة تشمل مجموعة كلية قوامها 30 طالباً وطالبة من بين طلاب وطالبات الجامعات الأهلية ممن ينتمون إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، وتم قياس التواد والقوة الداخلية من خلال معلومات السيرة الذاتية، أو ما يسمى الذاكرة والخبرات، حيث يسجل المفحوص أهم 10 خبرات يتذكرها من الأقدم إلى الأحدث، وقد تكون الخبرة التي يتذكرها في صورة شخص آخر أثر في حياته، وهنا يعبر عن مشاعره تجاه هذه الخبرة ومعناها بالنسبة له، وأوضحت النتائج وجود علاقة سالبة ودالة بين كل من القوة الداخلية، والتأكيد

على تحقيق الذات، وهذا يعني أن الأفراد الذين يؤكدون على تحقيق ذواتهم هم أكثر احتمالاً أن تتوافر لديهم القوة الداخلية بصورة أكبر ومن ثم يفتقدون الروابط التوأدية، مما يؤدي إلى مزيد من تفكك الأشكال التقليدية للتوادر.

وانطلاقاً مما سبق فإن العلاقات البينشخصية ذات أهمية بالنسبة للفرد، حيث يتم تدريب الفرد على بعض المهارات الاجتماعية والبينشخصية عن طريق الإرشاد النفسي بهدف تنمية إمكاناته إزاء ما يواجهه من صعوبات أو مشكلات ذات طبيعة انفعالية أو بينشخصية إلى جانب مساعدته على حل هذه المشكلات لتحقيق ذاته وإثبات وجوده ومن ثم الوصول إلى مستوى مناسب من التوافق الشخصي والاجتماعي مع الآخرين والتفاعل معهم (Stewart, 1977, 149).

ولقد قام سكارياك (Schariach 1985) بدراسة يهدف منها بحث مدى فاعلية أحد برامج الإرشاد النفسي الجماعي في تسهيل تحقيق بعض الحاجات النفسية الخاصة لدى المسنين، واستخدام الباحث في ذلك مجموعة كلية قوامها 15 مسناً وأجرى على أفراد هذه المجموعة برنامجاً للتدريب الجماعي عبارة عن ثمان جلسات تتضمن عدداً من أشكال وصور التفاعل مثل: التوادر، والألفة، والانضباط، والتحمل، وأوضحت نتائج الدراسة وجود تأثير دال للبرنامج الإرشادي على تنمية مهارات التفاعل البينشخصي التي تسهل الكفاءة الاجتماعية وتعزيز التدعيمات البينشخصية.

كما قام فيلاك وآخرون (Filak & al 1986) بدراسة الاتجاهات البينشخصية للعملاء قبل العلاج النفسي و نتائج بهدف بحث أثر الإرشاد النفسي في خفض العدوانية والسيطرة أو الهيمنة ورفع التوادر والخضوع، واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها 56 فرداً ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين 16-57 عاماً، وتم تقسيم أفراد هذه المجموعة الكلية إلى مجموعتين فرعيتين قوام كل منها 28 فرداً، وأجروا على أفرادها قائمة الصفات البينشخصية إلى جانب البرنامج الإرشادي العلاجي، وأوضحت النتائج تفوق المفحوصين الذين أتموا البرنامج بنجاح على نظرائهم ممن لم ينجحوا في اجتياز ذلك البرنامج من حيث صفات وخصائص المسلك التوادي، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة بين أفراد المجموعتين من حيث السيطرة أو الخضوع، وأوضحت الدراسة بضرورة وضع الاتجاهات البينشخصية للعمل في الاعتبار عند التخطيط لوضع أية برامج يراد بها تعزيز أو تنمية المسلك التوادي.

وانطلاقاً مما سبق نهدف من خلال البحث الحالي إلى التحقق من التفاعل بين درجات أبعاد العلاقات البينشخصية والتي تتضمن كل من السلوك التوادي،

والكفاءة الاجتماعية، والتوجه نحو الآخرين من جهة، ومدى فاعلية الإرشاد النفسي من جهة أخرى لدى المراهق المعاق حركياً جراء حوادث المرور مقارنة بالمراهق العادي.

ويمكن تحديد فروض الدراسة الحالية كالآتي:

- توجد فروق دالة إحصائية بين درجات السلوك التوادي لدى المراهق المعاق حركياً جراء حوادث المرور (المجموعة التجريبية) مقارنة بالمراهق العادي (المجموعة الضابطة).

- توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الكفاءة الاجتماعية لدى المراهق المعاق حركياً جراء حوادث المرور (المجموعة التجريبية) مقارنة بالمراهق العادي (المجموعة الضابطة).

- توجد فروق دالة إحصائية بين درجات التوجه نحو الآخرين لدى المراهق حركياً جراء حوادث المرور (المجموعة التجريبية) مقارنة بالمراهق العادي (المجموعة الضابطة).

2- إجراءات الدراسة الحالية:

1.2- العينة:

تتكون عينة البحث من 500 مراهق موزعين على مجموعتين:

* المجموعة (أ): تتكون من (250) مراهق معاق حركياً جراء حوادث المرور، تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 20 سنة. خاضعين للعلاج بمصلحة إعادة التربية الوظيفية بمستشفى بن عكنون بالجزائر العاصمة ومعوقين حركياً جراء حوادث المرور متربصين بمركز التكوين المهني والتمهين بقورصو ولاية بومرداس.

* المجموعة (ب): عينة المراهقين المعاقين وعددهم (250) تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 20 سنة متربصين بمركز التكوين المهني والتمهين الدويرة.

2.2- منهج البحث:

تعتمد الدراسة الحالية على التصميم التجريبي الذي يبحث في العلاقات السببية بين المتغيرات، وأكثر التصميمات التجريبية ملائمة للبحث العيادي، لأنه يهتم أساساً بتطبيق البرامج العلاجية، ويبحث عن مدى فعاليتها، كما أنه يسمح بالدراسة الواسعة والمكثفة للحالات المدروسة، فضلاً عن قدرته على التحكم في المتغيرات ذات الدلالة الإكلينيكية لدى المفحوصين.

3.2- وسائل القياس:

1.3.2- مقياس التوجه نحو الآخرين Interpersonal Orientation Scale:

أعد هذا المقياس فلسنجر (1981) **Filsinger** وذلك لقياس درجة توجه الفرد نحو الآخرين، ويتكون المقياس من 15 بنداً تصف ميل الفرد للآخرين من خلال بعض الأنماط السلوكية التي تظهر السلوك الاجتماعي للفرد، ويجب الفرد على كل بند بإجابة واحدة من بين خمس اختيارات أوافق بشدة، أوافق إلى حد ما، محايد، لا أوافق، أرفض بشدة مع تخصيص التقديرات: 5، 4، 3، 2، 1 لكل من الاستجابات الخمس على العبارات الموجبة، و تخصيص التقديرات 1، 2، 3، 4، 5 لكل من الاستجابات الخمس على العبارات السالبة، و يستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس، والدرجة المرتفعة تشير إلى مستوى عال من الميل للآخرين، والدرجة المنخفضة تشير إلى مستوى منخفض من الميل للآخرين.

ولقد قامت الباحثة بحساب الصدق التكويني للمقياس وذلك بحساب درجة كل بند بالدرجة الكلية على بقية البنود بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية (ن=140)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الناتجة بين 0.33، 0.56، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وتشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه.

2.3.2- مقياس الكفاءة الاجتماعية:

قام مجدي عبد الكريم (1990) بتعريب وإعداد هذا المقياس كي يستخدم في قياس مستوى الكفاءة الاجتماعية، ويتكون المقياس من عشرة بنود تصف الفرد الكفاء اجتماعياً، ويطلب من المفحوص إبداء الرأي بالنسبة لكل بند من هذه البنود على مقياس متدرج من أربع نقاط مع تخصيص التقديرات 4، 3، 2، 1 للبنود ذات الاتجاه الإيجابي: وتخصيص التقديرات 1، 2، 3، 4 للبنود ذات الاتجاه السلبي، والدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عبارة عن المجموع الجبري لاستجاباته على جميع البنود الموجبة والسالبة.

ولقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة (100) طالب جامعي ثم إعادة تطبيقه ثانية بعد 15 يوماً فبلغ معامل الثبات 0.72، أما الصدق التكويني للمقياس فقدر بـ 0.89.

3.3.2- اختبار دافعية التواد:

قام إبراهيم قشقوش بتعريب وإعداد هذا الاختبار ليستخدم في قياس عدد من الأبعاد والجوانب التوافقية، ويتضمن هذا الاختبار ثلاثة مقاييس فرعية، استخدم منها الباحث مقياس واحد وهو مقياس الميل التوافقي، ويتضمن هذا المقياس 24 بنداً، ويطلب من المفحوص إبداء الرأي بالنسبة لكل بند من هذه البنود على مقياس متدرج من سبع نقاط مع تخصيص التقديرات 3، 2، 1، صفر، لكل من الاستجابات السبع على العبارات الموجبة، وتخصيص التقديرات -1، -2، -3، صفر لكل من الاستجابات السبع على العبارات السالبة، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس.

ولقد قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بعد إعادة تطبيق الاختبار على عينة (150) طالب حيث قدر بـ 0.77، أما الصدق البنائي للاختبار فقد بلغ 0.81.

4.3.2- البرنامج الإرشادي النفسي:

استخدمت الباحثة أسلوب الإرشاد النفسي الجماعي المتمثلاً في المزاج بين أسلوب المحاضرة، والمناقشة الجماعية، ويعتمد هذا الأسلوب أساساً على إلقاء محاضرات سهلة على التلاميذ يتخللها ويليها مناقشات، هذا بالإضافة إلى التدريب على بعض المهارات الاجتماعية مثل مهارة حسن الاستماع أو الإصغاء، وكيفية بدء الحديث مع الآخرين، وقد أوضحت بعض الدراسات فاعلية هذا الأسلوب (نوتن، 1984، Newton)، كما أوضحت دراسات أخرى أن المزج بين أسلوب التدريب على المهارات الاجتماعية والمناقشة الجماعية يكون أكثر فاعلية من استخدام كل معالجة على حدة (سكاريك، Schariach، 1985).

ولقد تمت ترجمة أن أهداف البرنامج الإرشادي إلى مجموعة من الأنشطة والمواقف السلوكية التي تتناغم فيما بينها لتكون موقفاً حياتنا بعيشة الفرد اجتماعياً وثقافياً ورياضياً ودينياً، كما تم تنفيذ البرنامج الإرشادي أثناء الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2010/2011 ويشمل البرنامج على ثمان جلسات، وكانت كل جلسة تتضمن نشاط أو أكثر من أنشطة البرنامج، وتبدأ الجلسة باضطلاع أعضاء الجماعة على جدول الأعمال اليومي الخاص بتحديد الأنشطة التي سوف تتضمنها الجلسة، وتترك الحرية للأعضاء لاختبار الأنشطة التي يريدون البدء بها، وقد تم اختيار قاعة واسعة للقيام بأنشطة البرنامج، وبعد الانتهاء من البرنامج قامت الباحثة بمتابعة أفراد العينة بعد مرور شهرين، حيث قامت بتطبيق أدوات البحث على أفراد المجموعتين لبيان أثر استمرارية أو فاعلية البرنامج الإرشادي النفسي وللتحقق من أن البرنامج قد حقق الهدف المرجو منه.

5.3.2- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين درجات السلوك التوادي لدى الجماعة الضابطة مقارنة بالجماعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الإرشاد النفسي. ولقد استخدمت الباحثة اختبار « ت » للتحقق من صحة أو بطلان هذه الفرضية، وفيما يلي جدول يوضح ما توصل إليه الباحث من نتائج في هذا الصدد:

جدول(1): الفروق بين متوسطات درجات السلوك التوادي لدى الجماعة التجريبية مقارنة بالجماعة الضابطة بعد تطبيق الإرشاد النفسي.

المتغير	العينة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة « ت »	مستوى الدلالة
		1م	1ع	2م	2ع		
السلوك التوادي		40.11	3.18	29.01	2.29	13.70	0.01

يتضح من جدول (1) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوادي، والمتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة الضابطة على نفس المقياس وذلك في القياس التتبعي، حيث كانت قيمة « ت » الخاصة بالمقارنة بين هذين المتوسطين تبلغ 13.70 وجاءت هذه الفروق لصالح الجماعة التجريبية.

ذلك أنه تتفق هذه النتائج مع دراسة دي شارمز (1979) Decharms بدراسة العلاقة بين دافعية التواد والإنتاجية بهدف توضيح طبيعة العلاقة بين دافعية التواد والسلوك التعاوني الجمعي، واستخدام الباحث طريقة أتكينسون و فيروف Atkinson & Veroff في قياس الحاجة إلى التواد، وكذلك مقياس قبول أو نبذ الجماعة وطبقت هذه الأدوات على عينة من طلاب الجامعة، وقد توصل الباحث إلى نتائج مؤداها: أن المفحوصين الذين يعيشون ظروفًا تشعرهم بالنبذ أو الرفض (ظروف توادية سالبة) أكثر إنتاجًا في الأعمال التنافسية الفردية وأقل إنتاجًا في الأعمال التعاونية وأن المفحوصين في ظل العلاقات التوادية الموجبة يشعرون بالاطمئنان والارتياح، وبالتالي يميلون إلى الترابط والتعاون ويكون إنتاجهم ذو نمط دافعي إقدامي أكثر من ذوي التواد المنخفض.

كما قام كيزوكسي ومهربيان (1980) Kisonzky & Mehrabian بدراسة عن سمات الشخصية المرتبطة بالإفصاح عن الذات، وقد اعتبرت الدراسة أن الميل التوادي، والحساسية تجاه النبذ أو الرفض بعدان من أبعاد العلاقات البينشخصية واستخدام الباحثان في ذلك مجموعة كلية قوامها 114 طالباً جامعياً من الذكور، وتم تقسيم أفراد هذه المجموعة بحيث يكون كل اثنين معافي محادثة لمناقشة موضوع خاص عن العلاقات البينشخصية أو العمل الأكاديمي وذلك لمدة عشر دقائق على أن يلعب أحدهما دور المفسح وأعطيت إليه تعليمات بأن يكتب مشكلة من مشاكل العلاقات البينشخصية فيما لا يزيد عن 25 كلمة والآخر يلعب دور الميسر للإفصاح Facilitator وأعطيت إليه تعليمات بأن يفهم مشكلة الآخر، ويوصل هذا الفهم إليه و يساعده في الوعي بمشكلته، وتم تسجيل هذه الحادثة دون علمهم، ثم طبق عليهم مقاييس الميل التوادي، والحساسية تجاه الرفض إلى جانب استبيان عن انطباعاتهم عن الشخص الآخر، وتم تحليل مضمون التسجيلات الصوتية، وأظهرت النتائج أن الأفراد ذوي الميل التوادي واثقون اجتماعياً، وإيجابيون ومنفتحون في علاقتهم البينشخصية وأكثر إفصاحاً عن ذواتهم، وأن الأفراد الأكثر حساسية أقل انفتاحاً وتصادقاً مع الآخرين وأقل إفصاحاً عن ذواتهم.

وتعني هذه النتائج وجود تأثير دال للبرنامج الإرشادي على تباين درجات أفراد المجموعتين على مقياس السلوك التوادي وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية، حيث تفوق أفراد المجموعة التجريبية على نظرائهم أفراد المجموعة الضابطة من حيث متوسطات الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية في القياس التتبعي لمتغير السلوك التوادي.

6.3.2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الكفاءة الاجتماعية لدى الجماعة التجريبية مقارنة بالجماعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الإرشاد النفسي. ولقد استخدم الباحث اختبار «ت» لتحقيق من صحة أو بطلان هذه الفرضية، و فيما يلي جدول يوضح ما توصل إليه الباحث في هذا الصدد.

جدول (2): الفروق بين متوسطات درجات الكفاءة الاجتماعية لدى الجماعة التجريبية مقارنة بالجماعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الإرشاد النفسي.

العينه المتغير	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	1م	1ع	2م	2ع		

0.01	18.48	2.49	14.00	2.94	28.60	الكفاءة الاجتماعية
------	-------	------	-------	------	-------	--------------------

يتضح من جدول (2) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية، والمتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة الضابطة على نفس المقياس، وذلك في القياس التتبعي، حيث كانت قيمة « ت » الخاصة بالمقارنة بين المتوسطين تبلغ 18.48 وجاءت هذه الفروق لصالح الجماعة التجريبية.

وتعني هذه النتائج وجود تأثير دال للبرنامج الإرشادي على تباين درجات أفراد المجموعتين على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح أفراد المجموعة التجريبية وجاءت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة نوتن وآخرون (1984) Newton & al التي هدفت إلى تقييم حاجات طلاب الجامعة كخطوة أولى في منع الاضطراب، وذلك بهدف تحديد وتفسير ماهية حاجات ودوافع طلاب الجامعة إلى جانب وضع برنامج إرشادي لمنع الاضطرابات النفسية في ضوء تلك الحاجات والدوافع وتحقيق الكفاءة الاجتماعية، واستخدام الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها 65 طالباً جامعياً من إحدى جامعات المناطق الوسطى بغرب الولايات المتحدة، وأجروا على أفرادها عدة أدوات تضمنت اختبار من نمط تفهم الموضوع، واختبار لقياس الحاجة إلى الإنجاز وآخر لقياس الحاجة إلى الكفاءة الاجتماعية، وقد أوضحت النتائج أن الأفكار الأساسية للحاجة في بروتوكولات أفراد العينة. كانت تتضمن مستويات منخفضة لتقدير الذات، وقضايا كل من الاستقلال الذاتي، وافتقار الهدف في الحياة، والعلاقات مع الآخرين والصحية، وانعدام الإثابة والتدعيم من جانب المحيطين به في البيئة، وكانت الحاجة إلى الانخراط في علاقات ودودة دافئة وصولاً إلى التدعيم الإيجابي أكثر الحاجات شيوعاً وأهمية في استجابات المفحوصين.

7.3.2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات التوجه نحو الآخرين لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي النفسي. ولقد استخدمت الباحثة اختبار « ت » للتحقق من صحة أو بطلان هذه الفرضية، وفيما يلي جدول يوضح ما توصل إليه الباحث من نتائج في هذا الصدد.

جدول (3): الفروق بين متوسطات درجات التوجه نحو الآخرين لدى الجماعة التجريبية مقارنة بالجماعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الإرشاد النفسي.

المتغير	العينة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
		1م	1ع	2م	2ع		
التوجه نحو الآخرين	نحو	30.44	3.38	18.36	2.98	13.17	0.01

يتضح من جدول (3) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوجه نحو الآخرين، والمتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة الضابطة على نفس المقياس، وذلك في القياس التتبعي حيث كانت قيمة «ت» الخاصة بالمقارنة بين المتوسطين تبلغ 13.17 وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وتعني هذه النتائج وجود تأثير دال للبرنامج الإرشادي على تباين درجات أفراد المجموعتين على مقياس التوجه نحو الفرد لصالح أفراد المجموعة التجريبية وجاءت الفروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من سكارياك (1985) **Schariach** وفيلاك وآخرون (1986) **Filak & al** والتي أوضحت نتائجهم وجود تأثير دال للبرنامج الإرشادي على تنمية مهارات التفاعل البينشخصي التي تسهل التوجه نحو الآخرين والكفاءة الاجتماعية و تعزز التدعيمات البينشخصية.

وختاماً توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية العلاقات البينشخصية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث أعطى البرنامج فرصة للتفاعل الاجتماعي الذي له أكبر الأثر في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وزيادة الاندماج والتفاعل على السلم لدى أعضاء الجماعة والشعور بالتقدير وذلك من خلال تشجيعهم باستمرار على المناقشة ومحاولة إثبات ذواتهم، مما أدى إلى التآلف فيما بينهم في جو يسوده المحبة والود والتفاهم والتقدير المتبادل. بالإضافة للتخلص من المشاعر السلبية نحو الذات والخوف من النقد والرفض من قبل الآخرين، وذلك من خلال ما يحققه البرنامج من تشجيع على التفاعل والاستبصار بالذات، وخاصة ما يرتبط بالجوانب الإيجابية فيها، مما يساعد الفرد على مواجهة مشكلاته والتصدي لها.

خاتمة

صمم البحث الحالي من أجل دراسة مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض جوانب العلاقات البينشخصية لدى المراهق المعاق حركياً جراء حوادث المرور بهدف التحقق من تأثير البرنامج الإرشادي على كل من السلوك التوادي، الكفاءة الاجتماعية، التوجه نحو الآخرين، واستخدام الباحث في ذلك مجموعة كلية قوامها (250) مراهق معاق حركياً جراء حوادث المرور و(250) مراهق عادي، ورعي في ذلك تجانس أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، وتم استخدام وسائل القياس لجمع المعطيات من خلال تطبيق البرنامج الإرشادي. ولقد عولجت النتائج عن طريق اختبار « ت » وأظهرت النتائج أن البرنامج الإرشادي المستخدم لعب دوراً ملموساً في تنمية العلاقات البينشخصية لدى أفراد العينة خلال إكسابهم بعض المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من التعامل مع الآخرين والتعايش السليم معهم، كذلك أسفرت النتائج إستمرارية تأثير البرنامج الإرشادي المستخدم بعد مرور شهرين من انتهائه، وهذه النتائج في جملتها تبرز أهمية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية بعض جوانب العلاقات البينشخصية لدى المراهقين المعوقين حركياً جراء حوادث المرور الذين يعانون من صعوبة إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين بهدف مساعدتهم على أن يعيشوا حياة مستقرة و متوافقة مع الآخرين.

الاقتراحات:

- توفير الجو النفسي الاجتماعي المساعد على إبداء الاستجابات وردود الأفعال المناسبة للمعوقين لمواجهة غيرهم من الأفراد مثل اللعب والكرهية والرفض أو القبول والود أو الدراسة.
- ضرورة توفير العلاج التأهيلي، تخصص مهني عامل في مجال المعوقين وإعادة ترتيب البيئة التي يعيش فيها المعوق لزيادة قدرته على الحركة.
- أن تتضمن السياسة العامة للدولة كفالة حق المعوق حركياً جراء حوادث المرور في الحياة الطبيعية، وأن تشمل خطط التنمية على الاستثمارات اللازمة لتمويل برامج ومشاريع رعاية المعوقين.
- أن تهيأ وزارة التربية الوطنية الفرص والإمكانيات اللازمة لاستيعاب المعوقين جراء حوادث المرور وفقاً لقدراتهم بمختلف المراحل التعليمية مع تهيئة الأقسام وفقاً لإعاقتهم.
- ضرورة التحاق المعوقين جراء حوادث المرور بمراكز خاصة لإعادة التأهيل ورعاية المعوقين والنوعية في هذا المجال، وذلك للحصول على مساعدة ومساعدة الأخصائيين النفسيين والتربويين.

- مراعاة الاحتياجات الهندسية المناسبة للمعوقين جراء حوادث المرور في المرافق العامة، وخاصة في المباني للجمعيات المستحدثة.
- أن تبني الجامعات والمعاهد العليا يوضع سياسة في إعداد الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين في مجال تأهيل المعوقين خاصة جراء حوادث المرور، لأن هذه الأخيرة قد تخلق صدمة نفسية لدى المراهقين.
- إسهام جميع أجهزة الإعلام في عمليات التوعية لمشاكل المعوقين جراء حوادث المرور وظيفية التعامل معهم داخل الأسرة والمجتمع، وذلك عن طريق التوعية بواسطة أشرطة عملية وثقافية تهدف إلى رفع معنويات ومستويات التحدي والطموح للمعوقين.
- عقد المؤتمرات المحلية والدولية والحلقات المدرسية لمناقشة المشاكل النفسية الاجتماعية والتربوية للمعوقين جراء حوادث المرور، وتبادل الآراء والخبرات والتجارب في كل ما هو مستحدث وجديد في الوطن أو عالمياً.
- زيادة الاعتمادات المالية المدرجة بالموازنة العامة لوزارة الشؤون الاجتماعية، والوزارات المعنية الأخرى لإعانة جمعيات الفئات والمعوقين جراء حوادث المرور وفتح مزيد من الدورات الخاصة لتأهيلهم ورعايتهم نفسياً، اجتماعياً، دراسياً ومهنياً.

المراجع

- المراجع العربية:

- 1- بوطبال سعد الدين (2007): تناول نفسي اجتماعي لظاهرة حوادث المرور في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.
- 2- بغيجة إلياس (2006): استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى القلق والاكتئاب لدى المعوقين حركياً، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.
- 3- رجب رجي محمد (1981): دراسة عن التأهيل المهني للمعوقين، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر الأول للمعاقين، بنغازي، ليبيا.
- 4- السبيعي عدنان (1982): سيكولوجية المرضى والمعاقين، ط1، دار النهضة العربية.
- 5- شنتماتي كار (2001): الأطفال غير العاديين، ط1، مؤسسة الرسالة.
- 6- الزعبلوي محمد السيد محمد (1998): تربية أهم مكونات شخصية المراهق، الدوافع والانفعالات، مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية.
- 7- الزعبلوي محمد السيد محمد (1998): تربية أهم مكونات شخصية المراهق، العواطف العادات والسلوكيات، مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية.
- 8- العيسوي محمد عبد الرحمن (2001)، سيكولوجية الإنتاج والتنمية، موسوعة علم النفس الحديث، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.
- عبد الغفار عبد السلام (1973): في طبيعة الإنسان، القاهرة، دار النهضة العربية.

- 9-القذافي رمضان محمد (1991): تأثير البيئة الاجتماعية على شخصية الطفل المعوق، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث للأسرة، طبرق، ليبيا.
- 10-القذافي رمضان محمد (1993): سيكولوجية الإعاقة، الجامعة المفتوحة، دار الكتب الوطنية الليبية، ليبيا.
- 11- قشقوش إبراهيم زكي، عبد الغفار عبد السلام،(1978): دليل تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد 1، العدد 1، ص 1-18.
- 12- قشقوش إبراهيم زكي(1982): اختبار دافعية التواد، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 13-مختار حمزة (1964): سيكولوجية المرضى وذوي العاهات، دار المعارف، مصر.
- 14-مجيدي عبد الكريم جيب (1990): اختبار الكفاءة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- 15-موسى عبد الحميد (1997): المرشد في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 16-النصر واي مصطفى، أحمد مصطفى (1982): الإعلانات والمواثيق العربية والأهمية الخاصة بحقوق المعوقين، الكتاب العربي للتربية، السنة 2، العدد 1.
- 17-الهاشمي محمد عبد الحميد (1997): المرشد في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 18-هنا عطية محمود (1986): كراسة تعليمات، اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية، دار القلم، الكويت.
- 19-الوثائق والإحصائيات: إحصائيات مركز الوقاية لحوادث المدينة، الشارقة، الجزائر، 2005-2006.
- 20-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1981.

- المراجع الأجنبية:

- 21-Arkin,R.,& Grove,T.(1990) : Shyness, Sociability and patterns of everyday affiliation. journal of social and personal relationships, Vol,7 PP 273-281.
- 22-Berkowitz,L.(1986): A survey of social psychology (3 RD ED).Japan: CBS publishing.
- 23-Carrera,R.(1964):Need for affiliation: Approach and avoidant aspects. journal of clinical psychology, Vol.XX (4), PP 429-432.
- 24-Decharms,R.(1979): Affiliation and productivity in small groups, journal of abnormal and social psychology,Vol, 55, PP 222-226.
- 25-Folkman, S.F et lazarus. R.S (1984): stress appraisal and coping springier publishing company, New York.
- 26-Filak,J;Geist,C,& Johnson,C.(1986): Clients pretherapy interpersonal attitudes and psychotherapy outcome, professional psychology research and practice, Vol,17 (3) PP217-222.

- 27-Filisinger,E.(1981): A measure of interpersonal orientation: the liking people scale. Journal of personality assessment, Vol.45(3),PP.295-300.
- 28-Geist,C,& Hamrick,T.(1983): Social avoidance and distress: Its relationship, to self-confidence and need for affiliation, change dominance, and deference, journal of clinical psychology,Vol,39 (5),PP 727-730.
- 29-Gottesfeld,H.,& Burke,E.(1986): Internal Power, affiliation and self fulfilment psychological reports, Vol.59.PP.303-304.
- 30-Kisonzky,S,& Mehrabian.A.(1980): Personality correlates of self-disclosure, journal of social Behavior and personality, Vol.8(2),PP.145-152.
- 31-Mc condless, Boyd (1967): children behavior and development, Rinhard and Winsion; j.m. New York.
- 32- MC Whirter,J.,& Marks,S.(1972): An investigation of the relationship between the facilitative conditions and peer and group leader ratings of perceived counselling effectiveness. journal of clinical psychology, Vol.28(1),PP.116-117.
- 33-Newton, F.(1980): the assessment of college students need: First step in a prevention response, personal Guidance journal, Vol.62(9),PP 537-543.
- 34-Ogler, Herta et Adler, Alfred (1972): The man and his work, the American library, New York.
- 35-Schariach,A(1985): Social group Work With institutionalized elders: A Task-centered approach. Social. Work with groups, Vol.13 (3), PP33-47.
- 36-Stewart.(1977): Principles of guidance, India, Mac Grow-Hill, co.
- 37-Teichman,Y(1973):Emotional arousal and affiliation, journal of Experimental and social psychology,Vol (9),PP 591-605.